بماذا نعتقد؟

العلّامة الحاجّ الشيخ محمّد باقر علم الهدى ﷺ

ترجمة: السيّد جعفر المدّرسي

تحقيق: مؤسّسة عالم آل محمّد عليهم السلام المعارف

www.ketab.ir

سرشناسه: علم‌الهدی، محمدباقر، ۱۳۳۱ - ۱۳۸۹.
عنوان قراردادی: ما به چه معتقدیم. عربي
عنوان و نام پدیدآور: بماذا نعتقد/ محمّدباقر علم‌الهدی؛ ترجمه عربی سیّدجعفر مدرسیّ؛ تصحیح میرزا حمید خبیري؛ به تحقیق مؤسّسة عالم آل محمّد: المعارفیّة.
مشخصات نشر: مشهد، انتشارات ولایت، ۱۳۹۴.
مشخصات ظاهری: ۵۶ص؛ ۱۴/۵×۲۱/۵س‌م.
شابک: 978-964-6172-76-0
وضعیت فهرست نویسی: فیپا
شناسه افزوده: مدرّسیّ، سیدجعفر، ۱۳۶۵ - ، مترجم
شناسه افزوده: خبیري، میرزا حمید، مصحّح
شناسه افزوده: مؤسسة عالم آل محمّد المعارفیّة
رده‌بندی کنگره: BP۲۱۱/۵ع۸۱۴م/۲۰۴۳۳۹۴
رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۷
شماره کتابشناسی ملی: ۳۷۴۰۷۸۳

ولایت
دار الولایة للنشر

اسم الكتاب: بماذا نعتقد؟
المؤلف: العلّامة الحاجّ الشيخ محمّد باقر علم الهدى
المترجم: السيّد جعفر المدرّسيّ
التصحيح: الميرزا حميد الخبيريّ النوغانيّ
تقويم النص: السيّد حسين المدرّسيّ
تنضيد الحروف: جواد الجعفريّ
تحقيق: مؤسّسة عالم آل محمّد المعارفيّة
الناشر: دار الولاية للنشر
الطبعة الأولى: ١٣٩٥ش (١٤٣٨ق ـ ٢٠١٧م)
الكميّة: ٥٠٠٠ نسخة
ISBN: ٠ ـ ٧٦ ـ ٦١٧٢ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨
مراكز التوزيع: ايران، مشهد، دار الولاية للنشر، هاتف: ٠٠٩٨٩١٥١٥٧٦٠٠٣
ايران، قم، شارع الصفائيّة، مجتمع الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف، الطابق الارضيّ، رقم ١١٦، هاتف: ٠٠٩٨٢٥٣٧٨٣٣٦٢٤
عراق، النجف الاشرف، نهاية شارع الرسول، قرب مدرسة النضال، نقال: ٠٠٩٦٤٨٨٠٢٤٥٠٢٣٠، ارضيّ: ٣٣٤٠٧٢

www.ketab.ir

الفهرس

مقدّمة المترجم ٩

مقدّمة المؤلّف ١٥

إثبات الخالق ١٧

الطريق الأول: العقل ١٧

الطريق الثاني: الفطرة ١٨

التوحيد ٢١

العدل ٢٥

الجبر والتفويض ٢٨

النبوّة ٣١

الإمامة ٣٥

أمور مهمّة ٣٥

الدليل الأوّل: العقل ٣٦

الدليل الثاني: هداية القرآن ٣٦

www.ketab.ir

الدليل الثاني: هداية القرآن ٣٩
الإمامة في منظار أهل السنّة ٤٠
العصمة ٤٣
عصمة النبيّ والإمام ٤٣
الـ حزة ٤٥
المصا ٤٧
المصادر ٥٢
الملخّص الفارسي والانجليزي ٥١
بيان المؤسّسة ٥٥

www.ketab.ir

مقدّمة المترجم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله الطيّبين الطاهرين المعصومين.

وبعد، ليس شيء أوفق للفطرة السليمة وأكثر انسجاماً مع الخِلقة من الدين الإلهيّ، فإنّ خالق البشر هو العارف بما يلائم خلقه، فشرّع لهم ما يتناغم تماماً مع جبلّتهم ويتطابق مع سجيّتهم. لتشكّل المعرفة المستلهمة من الوحي حلقة الوصل بين الخلق والخالق وتملأ الفراغ المتّسع وتسدّ الفجوة الكبرى وتوصل الإنسان إلى ضالته المنشودة.

فكسب المعرفة يشكّل أساس المنظومة الدينيّة التي تبنى عليها النظرة الشاملة للحياة والرؤية الواقعيّة للعالم.

فإذا نجح المرء في تحصيل المعرفة الحقيقيّة من مظانّها فقد أشرف على بحر من الخير لا يبلغ قعره، وينبوع من عطاء لا ينضب.

www.ketab.ir

إنّ الله سبحانه وتعالى بسبب رحمته اللا متناهيّة غرس لبّ الحقيقة في سويداء قلوبنا وطبّعه في أنفسنا، ولذلك تجد أنّ المعرفة الحقيقيّة تستند إلى الوجدان والفطرة أوّلاً وبالذات، ومن خلالها ينطلق الإنسان ليجوب عباب الحياة، ثم يليه دور الأنبياء في إثارة تلك الكوامن ومن ثمّ تلقيحها بإرشادات السماء، فتنصهر الفطرة النقيّة مع تجلّيات الوحي لتشكّل أكبر رافد للمعرفة يصبّ في نهر الملكوت.

أمّا الكتاب الذي بين يديك فهو مختصر نافع في أصول الدين، وهو في صغر حجمه من مآثر شيخنا المؤلّف ﷺ، فقد بلغ بأوضح الكلام أدقّ المَرام وبيّن بواضح البيان خلاصة أصول الإيمان، فليست سهولة مضامينه إلّا لقوّتها واستحكامها، كالشمس التي يكون الدليل عليها الإشارة بالبنان، وقد أكّد سماحته على هذه المسألة في مقام التذكير بأنّ أمّهات المسائل العقائديّة لابدّ أن تكون من أبده البديهيّات التي يدركها جميع العقلاء حتّى تتمّ الحجّة على جميعهم.

الكتاب في الأصل باللغة الفارسيّة، استقي من محاضراته التي ألقيت على بعض طلبة الجامعات في بعض سنوات التبليغ، في مدينة «أراک» وذلک في صفر الخير سنة ١٤١٧هـ‌ق، وقد جمعت باهتمام الشيخ حسن الكاشانيّ ثمّ تمّت طبعته، وها قد وفّقني الله لتعريبه بطلب من مؤسّسة عالم آل محمّد عليهم السلام المعارفيّة، ليكون أداءاً ولو بسيطاً لعظيم حقّه ﷺ.

www.ketab.ir

المؤلّف في سطور

صاحب هذه الوجيزة قد قَلَبَ آثار النبيّ وأهل بيته عليهم السلام ظهراً لبطن، وغاص في بحارها دهراً، فنال حظّاً وافراً من لئاليها لما عكف كلّ حياته على مدارستها و استكشاف سرائرها وغواليها.

إنّه شيخنا العلّم العلّامة الفقيه الشيخ محمّد باقر علم الهدى رحمه الله، الذي عدّه بعض الأساطين من نوادر الفنّ في عصرنا الحديث.

تتلمذ على أيدي الجهابذة من علماء مدينة مشهد المقدّسة، كآية الله العظمى السيد عبد الهادي الميلانيّ، وآية الله الشيخ حسنعليّ المروارید، وآية الله الميرزا جواد الطهرانيّ، وآية الله الشيخ عليّ النمازيّ الشاهروديّ، وآية الله الشيخ عليّ الفلسفيّ، وآية الله السيّد محمود المجتهديّ السيستانيّ، فحصد من كلّ شجرة أطيبها واغترف من كلّ معين أصفاه، حتّى صار ذلك العالم العامل الذي ما برح يتضوّع شذاه والخطيب الفقيه الذي لم تزل تصدح بلومه ونَداه.

لقد جمع سماحته بين الدقّة وحُسن البيان، كما تشهد عليه تأليفاته وتقريرات دروسه مثل كتاب *سدّ المفرّ على رسائل بالقدَر* والذي أبطل فيه مذاهب الجبر والتفويض وأجاب عن شبه الفلاسفة وضلالاتهم.

من مؤلّفاته:

www.ketab.ir

- خورشيد اسلام چگونه درخشيد؟ (ستّة أجزاء)، منشورات طوس، فارسيّ.
- كمال هستى در عصر ظهور، منشورات طوس ـ فارسيّ.
- البداء آية عظمة الله، منشورات الولاية، عربيّ، (تقريرات دروسه بقلم السيّد عليّ الرضويّ).
- معرفة الله، منشورات الولاية، عربيّ، (تقريرات دروسه بقلم السيّد عليّ الرضويّ).
- سدّ المفرّ على منكر عالم الذرّ، عربيّ، (تقريرات دروسه بقلم السيّد عليّ الرضويّ).
- شفاعت (ثلاثة أجزاء)، منشورات منير، فارسيّ.
- سدّ المفرّ على القائل بالقدر، منشورات منير، عربيّ، (تقريرات دروسه بقلم السيّد عليّ الرضويّ والشيخ حسن الكاشانيّ والشيخ أمير الفخاريّ).
- البصيرة والعمى في كلام الباري وأولي النُهى، منشورات ميقات، عربيّ.
- حديث النفس في أحاديث أهل البيت عليهم السلام، منشورات فدك، عربيّ.
- النبيّ وآله عليهم السلام كلّهم نور واحد، منشورات طوس، عربيّ.
- حضرت حمزه عليه السلام، مدافع حق، منشورات منير، فارسيّ.
- معرفة العلم، في نقد مباني الفلسفة والعرفان والماديّة، تقريرات دروسه (مخطوط)، عربيّ.

www.ketab.ir

لبّى شيخنا الأستاذ علم الهدى نداء ربّه في السادس من شهر رمضان عام ١٤٣١ هـ‌ق، بعد عمر مليء بالعطاء والتعليم والتربية. أسأل الله تعالى أن يتغمّده فسيح جنّته ويحشره مع محمّد وآله عليهم السلام، وأبتهل إليه سبحانه أن ينفع بهذه الأوراق طلّاب العلم ويتقبّلها بقبول حسن بشفاعة سيدي ومولاي الإمام أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه آلاف التحيّة والثناء إنّه سميع مجيب. وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

١٨ شوال ١٤٣٥ق

العبد الفقير إلى ربّه الغنيّ

جعفر بن محمّد باقر الفقيه العسيريّ الحسينيّ عفى الله عنهما

مشهد المقدّسة

www.ketab.ir